عن القصة «الواقعية» الأوربية أو العربية المتأثرة بها ، في أنها «واقعة» منتخبة من الحياة وخاضعة لهدف إغناء الحياة وتوجيهها وجهة (ربانية).وهي قصة قد تصف مواطن الخير أو مواطن الشر ، أو كليهما معاً ، ولكن من أجل تثبيت القيم «الربانية» ومن أجل إخضاع الحياة لهذه القيم ، على خلاف القصة الواقعية التي تمعن في تصوير الواقع ، والإعتراف بهذا الواقع من الناحية « النفسية» و«الغريزية »،على أنه واقع مفروض «داخلياً» من ذات النفس الإنسانية ، وغالباً مايتم ذلك تحت فهم خاص للطبيعة البشرية القائمة على «الضعف» والتي تتحكم بها الدوافع الموروثة والدوافع الغريزية أو الظروف الإجتماعية ، فتقع فريسة ونهباً لهذه المؤثرات دون أن يكون له حول أو قوة .

قد تختلف القصة (الواقعية) الخاضعة للتصور الإشتراكي عن واقعية القصة الرأسمالية في رسم مخرج للبطل أو الجماعة أو الحياة ، ولكنه مخرج من القوى الإقتصادية أو الإجتماعية الضاغطة ، وليس مخرجاً من القوى الداخلية الغريزية المتحكمة في داخل الإنسان،لأن الإنسان – من وجهة نظر هذه الواقعية الإشتراكية – صورة راقية من الصور الحيوانية التي لاتستطيع الفكاك من غرائزها الحيوانية .

إن للشخصية أو للبطل في الفهم الإسلامي دوراً إرادياً فاعلاً ومؤثراً في حركة الواقع والتاريخ ، وهو ليس نتيجة أو استجابة لحركة الواقع والتاريخ .

ولهذا فالإسلام يرفض الجبرية التاريخية أو الجبرية الغريزية التي يخضع لها الإنسان في القصة الواقعية الماركسية أو الرأسمالية . فالشخصية الواقعية في الحياة ، أو المندحرة في السياق القصصي هي التي يقع عليها العقاب ، وتحظى بالثواب بناء على موقفها وتصرفها وعنصر الإدارة فيها ، ولو كانت واقعة تحت تلك الجبرية لانعدم عنصر الثواب والعقاب هذان .

وحتى في رسم الحدث أو البيئة أو الشخصية ، ينبغي أن يعطى الدور الكبير للشخصية باعتبارها العنصر المغير الهادف ، وليس العنصر الخاضع لضرورة الحدث ومواضعات البيئة .